WWW.SABAHELKHEYR.COM

البناء
صباح الخير
قوميـــــــــة اجتماعيـــــــــة

العدد 187 ـ 19 / حزيران 2026

إلى القراء الاعزاء: بالامكان قراءة مقالات المجلة عبررابطين الاحمر للدخول الى ال pdf والازرق إلى موقع المجلة.

في هذا العدد

الافتتاحية

فعل الميدان وقال كلمته ـ كوكب معلوف صوت سعاده

الرابط للافتتاحية على موقع المجلة

صوت سعادة

الرابط للمقال على موقع المجلة

أخبار الحزب

الجبهة القومية تثمّن عاليًا الموقف الإيراني تجاه لبنان

الرابط للخبر على موقع المجلة

سياسة

الشيطان في تفاصيل التفاهم وفلسطين ـ سعادة مصطفى ارشيد

الرابط للمقال على موقع المجلة

مفاوضات «حائك السجّاد» ـ نظام مارديني

الرابط للمقال على موقع المجلة

من خنادق النار إلى جدران النار ـ د.نبيلة غصن

الرابط للمقال على موقع المجلة

معركة ضد حزب الله أم ضد الاحتلال الإسرائيلي؟! ـ عمر نشابة

الرابط للمقال على موقع المجلة

لو ساد الفكر السوري القومي في الهلال الخصيب ـ إبراهيم الدن

الرابط للمقال على موقع المجلة

سوريا في لعبة الصراعات بين الداخل والخارج ـ سومر الفيصل

الرابط للمقال على موقع المجلة

تقرير

الكيان الصهيوني بطل سرقة اليورانيوم المخصب ـ لينا شلهوب

الرابط للمقال على موقع المجلة

حجر الزاوية

سلاسل التكنولوجيا المكنظمة ـ نجيب نصير

الرابط للمقال على موقع المجلة

مجتمع

عزوف الشباب في لبنان عن الانخراط في الأحزاب ـ صفية سعادة

الرابط للمقال على موقع المجلة

نظرة الأدب الغربي إلى اليهود ـ أنطوان يزبك

الرابط للمقال على موقع المجلة

ثقافة

التربية وصناعة الإنسان الجديد ـ ادمون ملحم

الرابط للمقال على موقع المجلة

بيئة

شركات الترابة ستحول الكورة إلى مرتع ومنبع للسرطان ـ جمعية بلادي خضرا

الرابط للمقال على موقع المجلة

عن صفحات التواصل

الرابط للمقال على موقع المجلة

الكلمة الفصل

كتب الأمين الياس جرجي قنيزح

الرابط للمقال على موقع المجلة

رئيس التحرير: كوكب معلوف الاخراج الفني: عائده سلامه ـ مسؤول الموقع: جنى الصايغ

للتواصل:Sabahelkheyrnews@hotmail.com

الافتتاحية

فعل الميدان وقال كلمته

كوكب معلوف ـ رئيسة التحرير

هل فعلها الأميركي مع تل ابيب اخيراً، وقوّض احلامها ومطامعها التي تريد الهيمنة من فلسطين على كامل امتنا والمنطقة بإعلان واضح دعته إسرائيل الكبرى؟

وهل انهت واشنطن مهلة ضربة الجزاء التي منحتها للإسرائيلي لتحقيق أهدافه من الجولان الى لبنان بعد اصطدامها بعدوها اللدود إيران، عدو اثبت تماسكه وشجاعته وعرف كيف يصيغ أوراق القوة ويحيك سجادته فكان مضيق هرمز، الذي وصفته الصحافة الإسرائيلية بانه مثلث برمودا الذي ضاعت فيه كل اطماع واهداف دولتهم.

اقفال هرمز احنى رأس نتنياهو ومعه تصلف ترامب ما أدى الى تثبيت التفاهم الأميركي – الإيراني بعد حرب ضروس لم يشهد لعنفها مثيل في المنطقة من طهران الى لبنان وبعد استهداف لقادتها وللمرجع السيد علي الخامنئي والعديد من القادة، دون ان يضعفهم ذلك عن نيل حقهم وفي الخلفية حلف «ابستين» ومشاريعه واطماعه.

الحرب والاقفال للممرات ترك تداعياته الاقتصادية. وكان السؤال

دوماً في هذه الجبهات عن الميدان الذي كان يعطي الأجوبة بالأفعال وليس بالأقوال فقط وكان على المقاومة في لبنان ان تواجه خارجياً وداخلياً، في الخارج آلة حرب مدمرة تبيدّ البشر والحجر والأخضر وترسم خطوطها ومناطقها العازلة عنها، فيما داخلياً كانت السلطة اللبنانية تعمل على افراغ لبنان من مقاومته وعلى شيطنة أهلها وناسها وعلى تقويض مؤسسات المقاومة من السلاح الى الاقتصاد الى المؤسسات الاجتماعية والتربوية.

وكانت الابواق اللبنانية – الصهيونية من واشنطن الى لبنان، توجه وتساند ماليا ومعنويا اتجاه لبنان الى «سلام »هو «استسلام»، وتعزيز تفاوض المتخاذلين دون شروط.

استعجال السلطة اللبنانية كان واضحاً، يتسابق مع دم الجنوبيين واهل جبل عامل ومقاومي لبنان من اجل اقتناص الفرصة والتنازل عن الأرض وناسها من اجل اكتساب لقاء و«صورة».

لم يكن حساب حقل السلطة متناسباً مع البيدر الذي أعجز العدو بحق. كان للمقاومة بيدرها الذي دفعت ثمنه دماً وشباباً في ربيع العمر واهل البيوت وأطفال ما زالوا يحبّون على بلاطها وصبايا شابات يضحين بعمرهن مع احبتهن ورجالهن فداء لأرضهن وبلادهن.

ابداع المقاومة صنع مسيرات الالياف الضوئية FPV التي فرضت الميدان شرطاً وكبدت العدو قتلى وخسائر وأيضاً عجزاً.

خسائر العدو التي لم يتوقعها، ودفعت به الى الجنون والى خيارات جرمية تدينه دوليا وبسوابقه تدمير غزة وابادة البشر والحجر وانصرف أيضا الى تدمير الجنوب واقتلاع اهله وتاريخه وابنيته التراثية وذكريات اهل الأرض ... هزيمته وخسائره الميدانية أدت الى تحريض الاعلام العبري ودفعه لانتقاد الحرب عينها ولعن نتنياهو وتحرك الداخل عنده الرافض للحرب.

قاتل المقاومون قتال الاستشهاديين الذي لن يعودوا بدون ارضهم، اما الأرض وإما الاستشهاد ولا خيار، وخلف هؤلاء كانت الأمهات في

نزوحهن وفي تهجيرهن، رمز للصلابة وقدوة في الايمان بالنصر والعودة، والعبرة امامهم فلسطين التي هجرها عدو واحد طامع ومستوطن.

اما السلطة اللبنانية وبعد توقيع التفاهم الإيراني الأميركي وجعل لبنان ساحة مرتبطة بالإقليم والسلم الإقليمي لم يعد بإمكانها إلا ان تذهب طائعة الى وقف النار مما جعل التفاوض المباشر اللبناني – الإسرائيلي ساقط حكماً وما على رئيسي الجمهورية والحكومة إلا التراجع عن مواعيدها لعدم جدواها وكذلك كل القرارات التي اتخذت والتدابير التي تمت واضحت في مهب الريح، وما على هذه السلطة إلا العودة الى محاولة استرضاء أهلها، إذا قبلوها بعدما تجاهلتهم وانفصلت عن واقعها.

تراجع السلطة الواضح في تبدل خطابها السياسي والمراجعة التي قامت بها للعلاقة مع السفير الإيراني – الشيباني، ثم محاولة العودة الى التلاقي مع الثنائي.

مبادرة العودة للجنوبيين اتخذت من اهل الأرض والثقة بأبنائهم وقدرتهم على ردع العدو كبيرة ولو حاول جني مكاسب بما يعتقده وقت ضائع لكن موقف المقاومة الثابت هو ترحيله عن كل الأرض، وبعدما بات خيار الحرب واستمرار الاحتلال شأناً يعرقل الأمن القومي الأميركي حسبما يؤكد العديد من الباحثين والسياسيين.

لن يستطيع نتنياهو الحفاظ على أراض احتلها ويعتبرها «جدرانا واقية» لكيانه كما يزعم، ولن يستطيع وضع مكتسباته على طاولة التفاوض، التي انقلبت بفضل دماء الميدان وبطولاته، والجنوب العائد لأهله مدمراً ترافقه لازمة «احلا مما كان» صنعتها البطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة والايمان بالحق القومي.

اما ماذا سيكون سلوك من هلل ورقص على دماء أبناء الوطن؟ سؤال يرسم من جديد الدعوة الى ميثاق وطني يعيد تشكيل دولة مدنية جامعة لكل أبنائه تعيد صياغة المواطنة على أسس متينة وتعزز وحدة المجتمع واجياله الشابة التي لعبت فيهم الاهواء والمقاصد فالوحدة وحدها ترد الطامعين وتردع الخانعين وتصنع قوة المجتمع.

صوت سعاده

ان انشاء المؤسسات ووضع التشريع هو أعظم اعمالي بعد تأسيس القضية القومية لان المؤسسات هي التي تحفظ وحدة الاتجاه ووحدة العمل وهي الضامن الوحيد لاستمرار السياسة والاستفادة من الاختيارات. بواسطة مؤسساتنا الحزبية المنظمة تمكنا من القضاء على الفوضى وترقية خططنا وأساليبنا. ولولا مؤسساتنا القوية ونظامها المتين لكانت العوامل الشخصية الانانية التي برزت في بعض الظروف تمكنت من تسخير جهاد الوف السوريين والسوريات لمطامعها.

كثير من الناس لا يعلمون شيئاً عن اعمالنا ولا يفقهون طبيعة الاعمال الانشائية العظيمة يقولون: "ماذا فعل الحزب السوري القومي وماذا يفعل؟" هكذا كانوا يتساءلون قبل انكشاف امر الحزب السوري القومي "وماذا يعمل سعاده وما شأنه؟". اما الحزب السوري القومي. فقد حقق الان يقظة سورية ونهضتها القومية. واما سعاده فليس بغافل لحظة واحدة عن مصلحة الامة.

أيها القوميون!

ان تغلب الحزب السوري القومي على الصعوبات العظيمة، التي وضعت في

سبيله واثباته أفضليته للبقاء واستعادته معنوياته المثلى وتثبيت مؤسساته بعدما لحق بها من تهديم تجعلكم الان تشعرون ان لكم كياناً قومياً وأنكم قد جددتم صفة امتكم التعميرية وجلدها العظيم في سبيل حقها وأهدافها العليا.

وإذا كان الحزب السوري القومي يشعر اليوم انه اقوى وامتن من أي زمن سبق فهذه الحقيقة نتيجة عودته الى آدابه وتقاليده المثلى ونتيجة تطهيره من الجواسيس ومن الذين أرادوا ان يجعلوه مطية لانانياتهم.

خطاب اول اذار 1938

صوت سعادة

الجبهة القومية تثمّن عاليًا الموقف الإيراني تجاه لبنان

توقفت الجبهة القومية بأعلى درجات التقدير والاعتزاز أمام المسار الذي آلت إليه المفاوضات الأخيرة في باكستان، وما تمخض عنها من مواقف استراتيجية حاسمة تؤكد عمق الالتزام بقضايا الأمة، وفي مقدمتها الدفاع عن لبنان وسيادته.

وفي هذا السياق، يهمّ الجبهة القومية أن تعلن للرأي العام ما يلي:

تتوجّه الجبهة ببالغ الشكر وعميق الامتنان إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيادةً وحرسًا ودبلوماسيةً، على موقفها المبدئي والصلب في مفاوضات باكستان، وتحديدًا على جهودها الكبيرة في التأكيد على إدراج وقف إطلاق النار في لبنان بندًا أساسيًا لا مساومة فيه.

إن هذه الصلابة الاستثنائية في إدارة معركة الدبلوماسية والمفاوضات ليست غريبة على من أدار حرب المواجهة بكل قوة وشجاعة وحكمة، واستطاع مراكمة الإنجازات الميدانية التي تحولت اليوم إلى أوراق قوة كبرى تفرض نفسها على طاولة التفاوض، وتمنع العدو من تسييل أوهامه سياسيًا.

كما تتوجّه الجبهة برسالة إلى الدولة اللبنانية بمختلف مؤسساتها، مفادها

أن التفاوض من دون أوراق قوة هو استسلام مقنّع وارتهان كامل لإملاءات العدو. إن الدبلوماسية الناعمة التي لا تستند إلى عناصر القوة الميدانية والشعبية هي تفريط بالسيادة، والمطلوب اليوم هو التمسك بعناصر القوة اللبنانية والبناء على التضحيات لإجبار العالم على احترام حقوقنا.

وختامًا، تؤكد الجبهة ضرورة العمل الحثيث والضغط بكافة الوسائل المتاحة لإجبار العدو الصهيوني على الانسحاب الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة، دون قيد أو شرط، وتثبيت السيادة الوطنية على كل شبر من ترابنا المقدس.

عاش لبنان سيدًا حرًا مستقلًا، والنصر للأمة.

الجبهة القومية بيروت، في 16 حزيران 2026

سياسة

الشيطان في تفاصيل التفاهم وفلسطين

سعادة مصطفى ارشيد ـ جنين /فلسطين المحتلة

الفنان فايز الحسني

في المعايير الدقيقة لمفاهيم النصر والهزيمة في الحروب تتم العودة دائما إلى أبو الاستراتيجية الجنرال الالماني كلاوز فيتس الذي رأى ان الحرب هي امتداد للسياسة، وقرار من قراراتها، وان الانتصار في الحرب يكون من نصيب من حقق اهدافه من الحرب لا من نصيب من امتلك السلاح الأقوى أو العدد الاكبر من العساكر أو من استطاع احتلال مساحة أكبر من ارض خصمه وتدميرها وقتل مواطنها.

عند تطبيق هذه النظرية على مجريات الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على إيران ولبنان تكون الولايات المتحدة قد فشلت في تحقيق اهدافها برغم الفارق النوعي المائل لمصلحتها في ميزان القوى التقليدي لا بل وزادت عليها ايران صمودها الاسطوري وثباتها على موقفها وسيطرتها على مضيق هرمز وما يتبع هذه السيطرة من امساك إيران بتلابيب امدادات الطاقة على مستوى العالم والاهم انها استطاعت حماية نفسها وخطها السياسي الثابت ومشروع النووي وتكريس نفسها كلاعب لابد منه في تقرير سياسات في هذا الجزء من العالم.

لا زلنا لا نستطع القول ان الحرب قد وضعت اوزارها وانما هذه الجولة هي التي وضعت أوزارها بانتظار جولات التفاوض القتالية التي ستستمر 60 يوما تختبئ بين اوراقها وملفاتها آلاف

الشياطين، العودة إلى جولات القتال الفعلي هي امر محتمل وقد تأتي سريعا وقد تطول وقد تستبدل بحروب لها اطرافها الجانبية وادواتها المختلفة فهذه البقع الرائعة من العالم مقدر لها ان تكون محور صراعات متواصلة.

اسباب الصراع الكبير لا زالت قائمة ولم تقترب مفاوضات اسلام اباد منها فاصل الصراع هو في وجود دولة الاحتلال.... هو في المسالة الفلسطينية وفي السلوك العدواني لدولة الاحتلال التي لم تكتف بأرض فلسطين وانما ستبقى دائمة التطلع إلى لبنان وجنوبه وحوران وجبلها في اقل تقدير، المسألة الفلسطينية غابت فيما تتعرض للتصفية خاصة ان استطاعت تل ابيب اخذ الضفة الغربية كجائزة ترضية مؤقتة، فيما يستمر العدوان على لبنان وجنوبه بشكل لا يتوقف.

يراهن اصحاب المنطق العاجز ،على الانتخابات الإسرائيلية التي ستعقد في تشرين اول القادم والتي يظن اصحاب الفكر الرغبوي ان نتنياهو سيخسرها، وبناء على ذلك فان افاق مرحلة من الهدوء ستتلو هذه الانتخابات، هذا المنطق العاجز لا يقرأ الخريطة السياسية في دولة الاحتلال الا كما يريد وللوصول إلى النتائج التي يتمناها لا إلى النتائج الممكنة، فالوسط السياسي الاسرائيلي وان كان يعاني من الانقسام الحاد الا انه بمجموعه يتجه نحو مزيد من القسوة والعدوانية والتوحش في النظر إلى المسألة الفلسطينية والمحيط القومي والاقليم بشكل عام والخلافات بينهم هي حول ادارة الدولة وملفات الفساد وقوانين التجنيد الاجباري لليهود المتدينين

(الحريديم) والنظام القضائي، فيما هم يجمعون حول نظرتهم للضفة الغربية وضمها ومصادرة اراضيها وطرد اصحابها منها، مع استمرار المجزرة في غزة وتعميق كوارثها الوطنية والإنسانية.

يحمل الفلسطيني عتب مشروع- وليس اتهام على الجمهورية الإسلامية وهي التي ومنذ عام 1979 تعاملت مع المسألة الفلسطينية باعتبارها مسالة محورية في سياساتها ويمكن تقدير الظروف التي كانت وراء غياب فلسطين عن مفاوضات اسلام اباد، الا ان الامل لا زال قائما في ادراجها في مفاوضات ال 60 يوم على الاقل بالقدر الذي يخفف من معاناة اهلها ويعطيهم القدرة على الصمود والبقاء.

سياسة

مفاوضات «حائك السجّاد» وإدارة التوازنات مع الوحش!؟

نظام مارديني

في عالم السياسة الدولية، كثيرًا ما تسير الدبلوماسية على حافة الهاوية، حيث تتجاور لغة التفاوض مع قرع طبول الحرب، وتتداخل رسائل التهدئة مع إشارات القوة والردع.

غير أن وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية عباس عراقجي يكشف لنا في كتابه «قوة التفاوض» من منظور آخر مقارن، يرى فيه أن التفاوض ليس مجرد تقنية إجرائية، بل ممارسة سيادية تتقاطع فيها المدارس الواقعية والبنيوية والتاريخية مع الثقافية والوطنية، بل هو فنّ صبر وإدارة للتوازنات والاستراتيجيات المعروفة بـ«أسلوب البازار»؛ ما منح المفاوض قيمة مميزة في الحوار النقدي مع الأدبيات الغربية عن الدبلوماسية.

فالنموذج الإيراني الذي يستلهم تقاليد «مساومة البازار»، القائم على المراوغة والصبر والانطلاق بمطالب مرتفعة، يُظهر كيف يمكن للثقافة أن تتحوّل إلى أداة عملية للصمود أمام القوى الكبرى.

مشروعان ورؤيتان

يمكن التأكيد، أنَّ الاتفاق الأميركي-الإيراني، لن يكون مجرد وثيقة دبلوماسية، بل ربما يكون إعادة رسم جزئية لتوازنات القوة في الشرق الأوسط، فهو هو ليس اتفاقًا بين دولتين فقط، بل بين مشروعين ورؤيتين متناقضتين لطبيعة النظام الإقليمي. ومن هنا، فإن فهم مجالات هذا الاتفاق، لا يعني فقط فهم بنوده، بل فهم الصراع الأوسع الذي يدور خلفه؛ صراع النفوذ، والهوية، والمصالح، الذي لن ينتهي بتوقيع اتفاق، بل سيستمر بطرق أخرى.

قبل ميثاق الأمم المتحدة كان للدول حرية تسوية منازعاتها عن طريق القوة العسكرية إذ كانت هذه القوة واستخدامها من أهم مظاهر السيادة آنذاك، وبعد هذا الميثاق، تغيّر المنظور المؤطّر لتسوية النزاعات؛ إذ أصبحت الدول في القانون الدولي الحديث ملزمة بتسوية منازعاتها بالطرق السلمية التي تنقسم إلى وسائل مباشرة بين الأطراف المتنازعة مثل التحقيق والقضاء والتحكيم والمفاوضات، فالسلوك التفاوضي يمثل صميم العلاقات الدولية، والتي تعبّر عن تفاعلات بين مختلف فواعل النظام الدولي في شتى المجالات، وهذه التفاعلات تفرض شدًّا وجذبًا بين مختلف تلك الأطراف المعنية، كما تفرض بدورها إما توافقًا للمصالح أو تعارضًا فيها، ففي حالة التوافق تلجأ هذه الأطراف إلى التعاون وتوحيد نفوذها وما توفر لها من قوة لتحقيق مصالحها المشتركة، أما في حالة التعارض والتصادم في المصالح فتجد تلك الأطراف المعنية نفسها أمام خيار «التفاوض»، والذي يبنى غالبًا على مسألة تعظيم المكاسب وتقليل الخسائر، وفي سبيل ذلك، توظف الأطراف المعنية ما توفر لها من إمكانيات ونفوذ، اعتمادًا على مكانتها وعلاقاتها من جهة، وعلى وسائل القوة الصلبة والناعمة المتوفرة لها من جهة أخرى.

وتعددت التعاريف حول مصطلح التفاوض، فهو توظيف مختلف الآليات والتقنيات العقلانية والنظامية لمحاولة تحديد وتنسيق المصالح المتعارضة، في صيغة شفوية أو مكتوبة ما دامت تتيح

لمختلف الأطراف التعبير عن آرائهم في سياق الحوار الجاري بينها.

وقد عرفه روبرت بوند Robert Bond بأنه «عملية بين متنازعين أو أكثر من أجل التوصل إلى اتفاق أو صفقة، بحيث يسعى كل طرف للحصول على أقصى حد من المنافع في هذا الاتفاق أو الصفقة».

ومن هنا، يمكن تعريف التفاوض على أنه «موقف تعبيري حركي قائم بين طرفين أو أكثر حول قضية من القضايا يتم من خلاله عرض وتبادل وتقريب ومواءمة، وتكييف وجهات النظر، واستخدام أساليب الإقناع كافة للحفاظ على المصالح القائمة أو الحصول على منفعة جديدة بإجبار الخصم بالقيام بعمل معين أو الامتناع من عمل معين في إطار علاقة الارتباط بين أطراف العملية التفاوضية تجاه أنفسهم أو تجاه الغير».

الكذب «الترامبي»

في الأنظمة السياسية المعاصرة تمر عملية اتخاذ القرارات الكبرى بسلسلة طويلة من الحسابات والتوازنات والمراجعات، تجعل عملية صنع القرار السياسي أشبه بمنتج يدخل خط سير داخل مصنع كبير، ففي هذا المصنع تتعدد الجهات التي تتدخل في تشكيل القرار، وتتباين وجهات النظر التي تسعى إلى التأثير فيه، وتتداخل الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بصورة تجعل المنتج النهائي مختلفًا أحيانًا عما كان مخططًا له في بدايته.

المشكلة الأكبر تظهر عندما تتحول اللغة السياسية إلى أداة لتزييف الوعي الجمعي، فحين يتكرر الكذب «الترامبي» بصيغ التفاهة، يبدأ البعض بتقبّله كحقيقة، ومع الوقت يصبح من الصعب التفريق بين الخطاب الدعائي والواقع الحقيقي، هنا تفقد الكلمات معناها الأصلي، وتتحول إلى أدوات لإدارة الرأي العام بدل توعيته.

وفق هذه المعادلة فالسياسي غالبًا لا يقول ما يفكر فيه مباشرة، فعادة ما يلجأ الى البحث عن الكلمات التي تمنحه مساحة للهروب من الحقيقة، فعندما تنهار الخدمات الأساسية، يعمد القائمون على العملية السياسية إلى تبرير ذلك بالقول هناك تحديات كبيرة قادت إلى هذه النتائج، وكذلك عند ارتفاع معدلات الفقر والبطالة يعزى ذلك إلى تقلبات السوق والأوضاع الاقتصادية في البلد وليس إلى فشل السياسات الحكومية

في هذا القطاع، وهنا استخدم التزويق اللغوي إلى تجميل الواقع المأسوي والوضع المتدهور.

التفاوض هو فن وعلم يهدف إلى التوصل إلى اتفاقيات مُرضِية بين أطراف ذات مصالح متباينة. في العمل السياسي، يُعدّ التفاوض أداة أساسية لإدارة الصراعات، بناء التحالفات، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

سواء كان الأمر يتعلق بصياغة سياسات عامة، حل نزاعات دولية، أو التوصل إلى تسويات داخلية، فإن مهارات التفاوض تُشكل العمود الفقري للنجاح السياسي.

دبلوماسية حائكي السجاد

ظلّ مضيق هرمز مرآة لمسار المفاوضات حتى رضخ الرئيس الأميركي دونالد ترامب وانحنى أمام دبلوماسية حائكي السجاد، وقد انكشف مسار المفاوضات في «الشرق الأوسط»، وحدود النفوذ الإيراني، ومدى ضعف النظام الدولي للدفاع عن حرية الملاحة في مواجهة منطق قوة الحق.

وإذا كانت الأزمة قد كشفت شيئًا أساسيًّا، فهو أن الاستقرار الحقيقي في الخليج لا يمكن اختزاله في مرور السفن وحده، بل تطلب معالجة أعمق لقواعد الأمن، والردع، والمشاركة الإيرانية في صنع القرارات التي تحدد مصير المنطقة بحيث لم يعد بالإمكان النظر إلى هرمز بوصفه مجرد ممر قابل للتأثر بالظروف، بل باعتباره أحد أهم أصول القوة الإيرانية وأكثرها رسوخًا، لأنه مرتبط بجغرافيا لا يمكن انتزاعها من إيران أو تجاوزها بسهولة.

أكدت طهران في مواجهتها للهيمنة «الصهيو أميركية» أن مضيق هرمز لم يعد يُنظر إليه فقط باعتباره أحد أهم شرايين الطاقة في العالم، بل أصبح أيضًا مركزًا لإعادة تعريف مفهوم الردع غير النووي، ومجالاً تتقاطع فيه القوة الجغرافية بالقانون الدولي، وحسابات الأمن الإقليمي بمصالح الاقتصاد العالمي.

وفي حين تبدو بعض القوى الكبرى معنية قبل كل شيء بإعادة فتح المضيق وتأمين تدفق الطاقة، فإن دول الخليج بدت أكثر انشغالاً بالسؤال الأعمق: هل تؤدي التسويات الجزئية إلى تكريس اختلال أمني طويل الأمد يجعل أمنها مرهونًا بترتيبات لم تشارك فعليًّا في صنعها؟

سياسة

من خنادق النار إلى جدران النار

التحرر السيادي في مواجهة الاختراق الناعم

د.نبيلة غصن

مقدمة: تحول جبهات القتال وتحدي الوعي الجديد

حين تضع الحرب أوزارها الميدانية بفعل صمود الرّدع واحتواء الضربات الدبلوماسية، لا ينتهي الصراع، بل ينتقل إلى طور أكثر خفاءً وضراوة. إن نجاح الرد الميداني في فرض معادلة الردع و احتواء ضربة الغبيري دبلوماسياً لـ تمرير الاتفاق الإقليمي الكهرو ـ سياسي، ينقل الساحة اللبنانية برمتها من جبهة «مواجهة النار المباشرة» إلى « **معركة تثبيت السيادة الحمائية في مواجهة الاختراق الناعم**».

إنها مرحلة الانتقال من صراع الجغرافيا إلى صراع الخوارزميات، ومن حصار المدافع إلى حصار الأسواق. هذا المقال يفكك بنيوياً ملامح هذه المواجهة الوجودية وكيفية صياغة رد **تحرري** شامل يعتمد على الذات كبديل حتمي عن الارتهان.

أولاً: الأمن السيادي في عصر « الوصاية الرقمية» وفخاخ الرقابة الذكية

التسوية التي تجبر قوات الاحتلال على الانسحاب الفيزيائي من القرى المحتلة لا تعني انكفاء أطماعها، بل تحولها نحو **الاحتلال الرقمي والاستخباري:**

- **الرقابة الخوارزمية كبديل للاحتلال:** تسعى القوى الدولية (بقيادة واشنطن) لربط ترتيبات الخط الأزرق وشمال نهر الزهراني بمنظومات مراقبة ذكية (مسيرات دائمة، مستشعرات، منصات تحليل بيانات تدار عبر طرف ثالث). هذا ليس إجراءً أمنياً، بل هو محاولة لتحويل الجنوب إلى حقل بيانات مفتوح ومكشوف خوارزمياً أمام المخابرات الدولية الشريكة للعدو، مما يهدد **السيادة الرقمية اللبنانية** في الصميم.
- **فخ «الأمن مقابل الاستقرار الاقتصادي»:** التحدي الأبرز أمام الدولة ا للبنانية هو بسط سيادتها العسكرية د ون الخضوع لشروط تفكيك شبكات الدفاع المحلية، ورفض تحويل المؤسسات الرسمية إلى حارس لحدود الكيان تحت غطاء الشرعية الدولية.

ثانياً: السيادة الاقتصادية بين «الريع المشروط» والاكتفاء الذاتي

مع فك الحصار البحري ورفع القيود، سـ تتدفق أموال إعادة الإعمار محملة بشروط سياسية بالغة الخطورة:

- **تكريس التبعية بالنموذج الريعي:** التمويل الدولي والخليجي الموعود يهدف إ لى إغراق المجتمع في دوامة الديون والمساعدات، ومصادرة القرار السياسي عبر «الريع المشروط».
- **الأمن الغذائي ومعركة الثروات:** يتطلب الرد **التحرري** تفعيل «**اقتصاد الإنتاج المستقل**» عبر مسارين:

1 ـ حماية الأصول الزراعية والبذور ا لبلدية في الجنوب ضد الشركات الاحتكارية العابرة للحدود.

2 ـ التمسك بالحق الكامل في استخراج الغاز والنفط (تحديداً البلوك 9) كرافعة مالية وطنية مستقلة عن الإملاءات الغربية.

ثالثاً: الهندسة السيادية للشبكة (الآليات التقنية والإستراتيجية)

مواجهة الوصاية الرقمية تطلب إ ستراتيجية هجومية ودفاعية متكاملة تفكك أدوات التبعية التكنولوجية:

1. الآليات التقنية لحصانة الشبكة البنيوية

• **بوابات العزل السيادية (Sover-eign Gateways):** إنشاء فلاتر صارمة تمنع التدفق التلقائي للبيانات الخام (Raw Data) إلى الخارج، وإدارتها حصرياً عبر مهندسين محليين لمنع وجود أي أبواب خلفية (Backdoors).

• **التوطين السحابي الكامل والأنظمة المفتوحة:** بناء سحابة وطنية مغلقة (Private National Cloud) تعتمد على برمجيات مفتوحة المصدر خاضعة للتدقيق البرمجي الكامل (Code Au-diting) ، كبديل عن السحابات العامة التي تديرها شركات غربية.

• **تعمية وتعمية حركة البيانات (Traf-fi c Padding):** تطبيق بروتوكولات ت شفير معقدة وضخ بيانات وهمية لإرباك خوارزميات الذكاء الاصطناعي الدولية ومنعها من تحليل سلوك الشبكة أو رصد تحركات وحدات الدفاع.

2. المواجهة الإستراتيجية والقانونية

• **الرفض القانوني للخصخصة الأمنية:** تفعيل القوانين المحلية (قانون البيانات الذاتية 2018/81 وقانون سرية الاتصالات 1999/140) لمعاقبة أي جهة دولية تجمع البيانات دون إذن قضائي محلي.

• **تفعيل وكالة الأمن السيبراني (NCISA):** تحويل الوكالة إلى جهد وقائي مستمر يمسح الأجواء والمرافق الحيوية لكشف أجهزة التقاط الهوية الذاتية للمشتركين (IMSI Catchers).

• **تنويع التحالفات لكسر الاحتكار:** بناء شراكات تكنولوجية مع قوى صاعدة خارج المنظومة الغربية لمنع أي طرف من امتلاك «مفتاح الإغلاق الرقمي» (Kill Switch).

صياغة المواجهة والاعتماد على الذات (تمويل بلا ارتهان)

بناء هذه البنية التحتية وسط الانهيار ا لاقتصادي ليس ترفاً، بل هو معركة وجودية تُخاض بالعقول لا بالقروض:

• **الحشد الإستراتيجي للعقول (تأسيس فيالق الحماية الرقمية):** إ شراك عباقرة البرمجة اللبنانيين في ا لداخل والاغتراب لبناء بوابات العزل والأنظمة السيادية تطوعاً، كواجب وطني يصفّر التكلفة المالية.

• **الاعتماد على البرمجيات الحرة (FOSS) وإعادة تدوير العتاد:** كسر أغلال الرخص الاحتكارية للشركات

الغربية، وتوجيه الميزانيات المحدودة لصيانة العتاد الصلب وإعادة هندسته محلياً.

• **التمويل التضامني (صندوق السيادة الرقمية):** إطلاق سندات تضامنية للمغتربين لإدارة الصندوق بعيداً عن الفساد البيروقراطي، وفرض ضرائب سيادية على الشركات الرقمية الأجنبية التي تربح من الفضاء اللبناني.

خامساً: الطليعة الأكاديمية كقوة «أمر واقع»

عندما تصاب مؤسسات الدولة بـ الروماتيزم البيروقراطي والتعطيل ا لسياسي، ينتقل الرهان إلى **الكتلة ا لفكرية والأكاديمية الحرة** لتنظيم ن فسها كسلطة معرفية موازية تفرض خياراتها:

• **مجلس السيادة الرقمية المستقل:** ه يكل شبكي عابر للجامعات يربط عقول الداخل بالاغتراب، يطرح الخطط و الحلول البرمجية الجاهزة، ويضع ا لسلطة السياسية أمام مسؤوليتها: إما تبني الحل الوطني وإما وصمة الخيانة التكنولوجية.

• **أكاديميا المواجهة والإنتاج:** تحويل الأبحاث ومشاريع التخرج في الجامعات (لا سيما الجامعة اللبنانية) إلى ورش تصنيع برمجية لتطوير أنظمة تشفير محلية وتوزيعات نظام «لينكس» محصنة.

•**التسلل السيادي اللامركزي:** التعاون مع البلديات والنقابات الحيوية لتطبيق نماذج مصغرة من البنية التحتية السيادية (شبكات اتصال محلية، خوادم بيانات بلدية مستقلة) ، كسرًا لهيبة الاحتكار التكنولوجي.

خلاصة القول:

إن السيادة في عصر خوارزميات المراقبة لا تُمنح عبر الوعود الدبلوماسية، بل تُنتزع ببناء جدران النار التقنية وتفعيل إرادة المواجهة. بوجود الوعي بجريمة الاستعمار الرقمي الجديد، والتعامل مع «الكود البرمجي» كسلاح مقاوم، يتحول الأكاديميون والتقنيون إلى طليعة ثورية تحمي تضحيات الميدان، وتحول الانهيار الاقتصادي إلى فرصة تاريخية **للتحرر الاستراتيجي** والسيادة الكاملة.

معركة ضد حزب الله أم ضد الاحتلال الإسرائيلي؟!

عمر نشابة

سياسة

في كل مرحلة مصيرية يمر بها لبنان، يظهر نوع من «المثقفين» يملؤون الشاشات والاذاعات والمنصات والمقاهي السياسية بالحديث عن الحداثة والعقلانية والتنوير، لكنهم يغيبون أو يتلعثمون أو يتآمرون عندما يصبح الوطن نفسه تحت النار. هؤلاء الذين يقدّمون أنفسهم بوصفهم حراس الحضارة والمدافعين عن القيم الإنسانية، يبدون في كثير من الأحيان أكثر قسوة على أبناء بلدهم الذين يقاتلون الاحتلال من قسوتهم على الاحتلال نفسه.

اليوم، فيما يستمر جيش العدو الإسرائيلي في قتل اللبنانيين واستهداف القرى الجنوبية وتجريف

البيوت والأراضي وتوسيع الاحتلال وفرض وقائع جديدة بالقوة العسكرية، ينشغل بعض أصحاب الخطابات النخبوية بمعركة مختلفة تماماً. لا يوجهون سهامهم نحو المعتدي، بل نحو أولئك الذين يقفون في خطوط المواجهة. وكأن المشكلة الأساسية ليست الاحتلال والجرائم التي يمعن العدو الإسرائيلي بارتكابها يومياً، بل هوية الذين يقاومون هذا الاحتلال.

المفارقة أن كثيرين من هؤلاء يرفعون شعارات التحرّر والعدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها. بعضهم يصف نفسه باليساري الماركسي، وبعضهم بالقومي العربي، وبعضهم بالليبرالي المدافع عن حقوق الإنسان. لكن عندما يتعلق الأمر بالمقاومة في لبنان، تتبخر هذه الشعارات فجأة لتحل مكانها لغة الشك والتخوين والتجريم.

لا يولي هؤلاء الاهتمام الكافي لمعاناة الجنوبيين وتوسّع الاحتلال الإسرائيلي، ولا يبحثون في كيفية مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية وحماية المدنيين، بل يصرون على تحويل النقاش كله إلى سؤال: من يقاوم؟ ومن يدعمه؟ ومن أين يحصل على السلاح؟

هكذا يصبح من يقف في مواجهة جيش الاحتلال الإسرائيلي موضع اتهام، وتتراجع أفعال العدو إلى المرتبة الثانية في الخطاب السياسي والإعلامي. ويكرر البعض في وسائل الاعلام أن المقاومين ليسوا إلا أدوات لمشروع إيراني. وهو اتهام يتجاهل حقيقة أساسية، وهي أن الصراع الدائر على الأرض ليس صراعاً نظرياً في الندوات الفكرية، بل مواجهة فعلية مع جيش يحتل أرضاً لبنانية ويستخدم القوة العسكرية لقتل اللبنانيين أو قمعهم. وحتى لو كانت إيران تقدم دعماً مالياً أو عسكرياً للمقاومة، فإن السؤال الذي يتهرب منه المنتقدون هو: هل يلغي هذا الدعم حقيقة الاحتلال؟ وهل يصبح المعتدى عليه معتدياً لأنه تلقى مساعدة للدفاع عن نفسه؟

هل يلغي الدعم الإيراني لحزب الله حقيقة الاحتلال؟ وهل يصبح المعتدى عليه معتدياً لأنه تلقى مساعدة للدفاع عن نفسه؟

في تاريخ العالم كله لم تكن حركات التحرر الوطني معزولة عن الدعم الخارجي. المقاومة الفرنسية تلقت دعماً من الحلفاء. وحركات التحرر في آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية اعتمدت بدرجات مختلفة على دعم دول أخرى. لم يكن معيار الحكم عليها هو مصدر الدعم، بل طبيعة القضية التي تخوضها والعدو الذي تواجهه.

المشكلة الحقيقية ليست في الاختلاف السياسي، فالاختلاف حق طبيعي ومشروع. المشكلة عندما يصبح الخلاف مع حزب أو تنظيم سبباً لتجاهل حقيقة العدوان نفسه. وعندما يتحول العداء للمقاومة إلى عدسة يرى البعض من خلالها كل شيء، فلا يعودون قادرين على رؤية الدم اللبناني المسفوك ولا البيوت المهدمة ولا القرى التي يسعى العدو الإسرائيلي لمحوها عن الخريطة.

الأخطر من ذلك أن بعض أصحاب هذه الخطابات يتصرفون وكأنهم يخوضون معركة ثقافية ضد المقاومة في اللحظة ذاتها التي يخوض فيها آخرون معركة عسكرية ضد الاحتلال. وكأن الأولوية ليست حماية الأرض والناس، بل تصفية الحسابات السياسية والأيديولوجية. في مثل هذه اللحظات، يبدو المشهد أحياناً وكأن السكاكين التي يفترض أن تتجه نحو المعتدي قد استدارت لتطعن من يقف في وجهه.

ليس مطلوباً من اللبنانيين أن يتفقوا على كل شيء. وليس مطلوباً أن يؤيد الجميع حزب الله أو أي قوة سياسية أخرى. لكن من حق اللبنانيين أن يسألوا: لماذا يصبح النقد أشد حدة تجاه من يقاتل الاحتلال من حدّته تجاه الاحتلال نفسه؟ ولماذا يتصدر الحديث عن النفوذ الإقليمي المشهد بينما تتراجع معاناة الناس تحت القصف والاحتلال إلى الهامش؟

الثقافة التي تفقد قدرتها على التمييز بين المعتدي والمعتدى عليه تتحول مجرد زينة. والحداثة التي تتجاهل حق الشعوب في تقرير مصيرها والدفاع عن نفسها تصبح شعاراً فارغاً. أما الوطنية الصادقة فتتجسد في مواجهة من يحتل الأرض ويقتل المدنيين ويفرض الوقائع بالقوة، لا في مواجهة من اختار مواجهته مهما كان الخلاف السياسي معه.

لو ساد الفكر السوري القومي في الهلال الخصيب

أي مستقبل كان ممكناً؟

إبراهيم الدن

سياسة

من الصعب على المؤرخ أو الباحث أن يجيب بيقين عن سؤال افتراضي يتعلق بالماضي، لكن من حقنا أن نتساءل: ماذا لو أصبح الفكر السوري القومي الاجتماعي هو الفكر السائد في سورية الطبيعية منذ منتصف القرن العشرين؟ ماذا لو نجح مشروع النهضة القومية في بناء الدولة والمجتمع قبل أن تتجذر الانقسامات والحروب والتجزئة؟

ربما كان أول ما سيتغير هو مفهوم الهوية. فبدلاً من الصراعات التي استنزفت المنطقة بين الهويات الطائفية والمذهبية والعشائرية والإثنية، كانت الهوية القومية السورية ستتحول إلى الإطار الجامع لجميع مكونات المجتمع. عندها كان المواطن سيعرف نفسه أولاً من خلال انتمائه إلى الأمة ومجتمعه ودولته، لا من خلال انتماءاته الجزئية الضيقة.

على المستوى السياسي، كان من الممكن أن تتجه المنطقة نحو بناء دولة مدنية حديثة تستند إلى مبدأ المواطنة والكفاءة. فالفكر السوري القومي قام على فصل الدين عن الدولة واحترام المعتقدات الخاصة، مع اعتبار الشأن العام قضية وطنية لا طائفية. ولو ترسخت هذه المبادئ مبكراً، لربما تجنبت المنطقة كثيراً من الحروب الأهلية والانقسامات التي ضربت

لبنان، والعراق، وسورية وفلسطين.

أما على الصعيد الاقتصادي، فإن وحدة الهلال الخصيب كانت ستخلق واحدة من أهم الكتل الاقتصادية في الشرق الأوسط. فالعراق يمتلك ثروات نفطية هائلة، و«سورية» تمتلك موقعاً جغرافياً استراتيجياً وزراعة متنوعة، ولبنان يملك خبرات مالية وتجارية واسعة، وفلسطين تمتلك موقعاً اقتصادياً وحضارياً بالغ الأهمية، فيما يشكل الأردن حلقة وصل جغرافية حيوية.

ولو تم دمج هذه الموارد ضمن سوق اقتصادية واحدة، لكان الناتج الاقتصادي أكبر بكثير من مجموع الاقتصادات المتفرقة الحالية. وكانت الموانئ السورية واللبنانية ستعمل كمنفذ طبيعي لثروات الداخل العراقي، فيما كانت شبكات النقل والطاقة والتجارة ستربط المنطقة ضمن دورة اقتصادية متكاملة.

وفي المجال الاجتماعي، كان من الممكن أن تتراجع الانقسامات الموروثة التي غذتها عقود من الصراعات السياسية والاستعمارية. فالفكر السوري القومي طرح مفهوم المجتمع الواحد الذي يتسع لجميع أبنائه، ويرى في التنوع الثقافي والديني مصدر غنى لا سبباً للتناحر.

وعلى المستوى العلمي والثقافي، كان توحيد الموارد البشرية والجامعات ومراكز البحث قادراً على خلق نهضة علمية حقيقية. فالمنطقة تمتلك تاريخاً طويلًا من الإبداع الفكري والثقافي، لكنها استنزفت جزءاً كبيراً من طاقاتها في النزاعات الداخلية والهجرات المتكررة.

أما في السياسة الخارجية، فربما كانت دولة الهلال الخصيب الموحدة أكثر قدرة على حماية مصالحها ومواجهة الضغوط الإقليمية والدولية. فبدلاً من كيانات صغيرة متفرقة تبحث كل منها عن حليف خارجي يحميها من جيرانها، كان من الممكن أن تظهر قوة إقليمية مستقلة تستند إلى عمقها البشري والاقتصادي والجغرافي.

لكن الإنصاف يقتضي القول إن نجاح أي مشروع فكري لا يعتمد على صحة أفكاره فقط، بل على قدرة القوى السياسية والاجتماعية على تطبيقها. فحتى لو ساد الفكر السوري القومي، كانت ستبقى هناك تحديات تتعلق بالإدارة والحريات والاقتصاد والتوازنات الإقليمية. غير أن الفكرة الجوهرية تبقى أن مشروع الوحدة القومية كان سيمنح شعوب الهلال الخصيب فرصة تاريخية لبناء قوة سياسية واقتصادية واجتماعية أكبر بكثير مما أنتجته عقود التجزئة والصراعات.

ويبقى السؤال مفتوحاً: هل كانت أزمات القرن الماضي نتيجة حتمية لطبيعة المنطقة، أم أنها كانت نتيجة غياب مشروع قومي جامع قادر على تحويل التنوع إلى قوة، والجغرافيا إلى دولة، والتاريخ إلى مستقبل؟ المجد لسورية.

سوريا في لعبة الصراعات بين الداخل والخارج

سومر الفيصل

يعيش حاكم سوريا المؤقت أزمات متعاقبة كل واحدة منها كافية لانهيار كامل للبلاد، أو لنظامه على الأقل ما لم تتحول البلاد إلى ساحة صراع شاملة داخلياً وخارجياً.

فالداخل السوري يواجه فيه الجولاني عدة نقاط أقلها خطورة انهيار العملة والركود الاقتصادي الذي بدأ يدفع الشعب السوري للخروج بمظاهرات يطالب بمحاسبة مسؤولين تارة ،فيما تظهر أصواتا تترحم على النظام السابق تارة أخرى، وهو الأمر الذي يجعل من هذه الحالة تنتشر على المواقع الاعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي كالنار في الهشيم، ويأتي على صعيد أخطر النظام التعليمي الذي تنتشر فضائحه يوماً بعد يوم وخاصة مع دخول الامتحانات للشهادتين الثانوية والاعدادية وفضيحة الأسئلة الخاصة لمحافظة إدلب دوناً عن باقي المحافظات والتي شكلت حالة صدمة وغضب كبيرين في الشارع السوري خاصة أن الكثير من مسؤولي الحكومة السورية الحالية غير المتعلمين تقدموا للامتحانات هذه لنيل على الشهادات الثانوية والاعدادية في محافظة إدلب، ما اعتبره الشارع السوري حالة فساد كارثية وتدمير ممنهج للنظام التعليمي ولحق تكافؤ الفرص مع باقي المتقدمين في باقي المحافظات التي شهدت امتحاناتهم

صعوبة في بعض المواد التي وصلت لحد وصفها بالتعجيزية على الطلاب حتى المتفوقين منهم.

ماذا عن الناحية الأمنية والتي شهدت زيادة بالانفلات الأمني وكثرة النزاعات المسلحة والحالات الانتقامية التي يعزوها مؤيدو السلطة إلى غياب المحاسبة لمن يسمونهم بشبيحة النظام السابق حتى بات كل من له ثأر أو خلاف مع أحد يتهمه بالتشبيح فيصبح دمه مهدورا ومباحا لمن يريد أفراغ حقده فيه، وعلى جانب آخر يظهر من هم بمثابة أذرع للحكومة ممن يستخدمون للتحريض الطائفي عندما تقع الحكومة أمام مأزق اجتماعي كبير أو عند وقوع كارثة تعجز عن إيجاد الحلول لها وتستخدمها أيضا حين تعلو الأصوات أمام فضيحة فساد مالي أو إداري لا يستعطيعون تبريره، فيلجأون إلى الطائفية التي تساعدهم "حتى الآن" في منع الشارع السوري من الوحدة في وجه هذا الفساد والفشل.

أما على الصعيد الخارجي فكارثته تبدو أكبر بكثير وخاصة مع تصريحات ترامب مؤخراً بتذكير الجولاني أنه هو من عينه حاكماً لسوريا وينفذ كل ما طلبه منه وأنه سيوكل له مهمة الحرب مع حزب الله بالوكالة عن اسرائيل التي فشلت في هذه المهمة ما يعني أن الجولاني يحتاج لموافقه أردوغان شريك ترامب في هذا التعيين وهو صاحب القرار الأقوى على الجولاني ولكن قد تتضارب مصالح الرجلين"ترامب،أردوغان" حيث أن أردوغان قد يرفض دخول الجولاني في حرب مع الحزب في لبنان لعدة أسباب أهمها أن الجولاني وحده غير قادر على مواجهة الحزب في حين إذا تلقى الجولاني دعم من أمريكا أو اسرائيل أو حتى تركيا فإن هذا يعني حتماً دخول إيران بشكل مباشر على خط المواجهة وهو ما يعني بالضرورة سقوط نظام الجولاني كاملاً وخسارة تركيا الكثير من مكاسبها فيها عدا خسارتها الكبيرة لعلاقتها مع إيران التي تعتبر حليفا كبيرا ومهما بالنسبة لنظام أردوغان ويصعب جداً عليه التخلي عنها لما يدركه عن الدور القادم عليه مستقبلا للسعي للقضاء على نظامه وهو ما أعلنه مسؤولون صهاينة في عدة مناسبات وهذا امر لا يغيب عن ذهن الرئيس التركي لأنه يعني سقوط تركيا لاحقاً وتقسيمها بعد سوريا حسب المخطط الأمريكي الإسرائيلي.

وأمام كل هذه المعطيات يبقى غياب الهوية السورية هو العامل الحاسم في كل هذه المجريات والتي ستكون نتائجها كارثية بكل تفاصيلها ما لم تغلب الهوية السورية على الشعب السوري وينتصر بها على كل ما يتم التخطيط له داخلياً وخارجياً.

الكيان الصهيوني بطل سرقة اليورانيوم المخصب

لينا شلهوب

تقرير

اليورانيوم هو نجم هذه المرحلة وما سبقها هو حديث الساعة وعلى لسان الحكومات الكبرى والصغرى. هو سبب الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني على إيران بحجة التخصيب، متناسيان أن حول هذه المادة ارتكبت جرائم وسرقات وتهريب قامت بها «اسرائيل» لتأسيس وتغذية برنامجها النووي.

بطل هذه السرقات هو، كما تشير الوثائق السرية والتحقيقات الدولية، استخبارات العدو «الإسرائيلي» (الموساد) في الحصول على اليورانيوم بطرق غير شرعية أو عبر عمليات تمويه معقدة.

في منتصف الستينيات من القرن الماضي اختفت كمية من اليورانيوم ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أنها كافية لصناعة عدد من القنابل مثل تلك التي ألقيت على هيروشيما اليابانية، وقالت إن شبهة سرقة «إسرائيل» لليورانيوم لاستخدامه في برنامجها النووي، ستظل من أخطر الأسرار

التي شغلت اهتمام ما لا يقل عن ثلاثة رؤساء أميركيين ومعهم الكثير من كبار المسؤولين الحكوميين. ففي حوالي عام 1965 وفي منشأة «NUMEC» ببلدة أبولو، في ولاية بنسلفانيا الأميركية سجل اختفاء ما بين 90 إلى 200 كيلوغرام من اليورانيوم عالي التخصيب الصالح لإنتاج الأسلحة النووية من المنشأة. كان يدير المصنع الفيزيائي «زالمان شابيرو»، الذي كانت تربطه علاقات وثيقة ب«إسرائيل». وكشفت وثائق لـ «وكالة المخابرات المركزية الأميركية» (CIA) ومكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) والتي رفعت عنها السرية عن شكوك قوية بأن المواد المفقودة هُرّبت مباشرة إلى مفاعل ديمونا «الإسرائيلي». وفي آذار 1968 اشترى الموساد «الإسرائيلي» عبر شركة واجهة وهمية في إيطاليا 200 طن من كعكة اليورانيوم الصفراء من شركة التعدين البلجيكية «يونيون مينيير». وبمساعدة مسؤول متعاون في شركة بتروكيماويات ألمانية، دُفع مبلغ 3.7 مليون دولار لشركة يونيون مينيير. عملية التجسس المعقدة هذه التي قادت إلى إنجاز هذا الأمر دعيت بPlumbat operation . وكانت القصة بدأت عندما منعت أوروبا عن «اسرائيل» الوقود النووي إذ كانت هناك خشية من أفعالها. دخل الموساد وخلق شركات وهمية وغيّر ملكية سفينة تجارية تدعى Scheers-berg A. وشُحنت الكمية من ميناء أنت ويرب البلجيكي على متن هذه السفينة وكتب على البراميل أنها تحوي مادة صناعية تدعى Plumbate.لكن الحقيقة أن الشحنة كانت محملة بما يسمى ب Yellocake أي مسحوق يورانيوم مركز يشكل الخطوة الأساسية قبل تخصيب اليورانيوم لصناعة قنبلة نووية، أي المادة القابلة للتحول إلى قنبلة نووية. هذه السفينة غادرت المانيا الغربية متجهة إلى البحر المتوسط. وأثناء تواجد السفينة في عرض البحر المتوسط، تم نقل الشحنة بالكامل إلى سفينة شحن «إسرائيلية» تحت حماية بحرية، وفجأة اختفت السفينة الأصلية عن الرادار قرب جزيرة كريت ثم ظهرت بعد ساعات فارغة من حمولتها، لتصل الشحنة بنجاح إلى «إسرائيل» لدعم مفاعل ديمونا. وما حصل أنه تم نقل ال200 طن إلى سفينة «اسرائيلية» أخرى. وفي عام 1977 سُربت قضية Plumbat من قبل بول ليف ينثال في مؤتمر لنزع السلاح، وهو محام سابق في مجلس الشيوخ الأمريكي، وقال إن شحنة الكعكة الصفراء المسروقة

كانت كافية لتشغيل مفاعل مثل ديمونا لمدة تصل إلى عشر سنوات. هذه العملية البحرية الدقيقة موثقة ومذكورة في ارشيفات أوروبية. إذن ليست هذه سرقة فحسب، بل جريمة نووية وخرق تام للقانون الدولي ولنظام مراقبة المواد النووية في اوروبا.

من هنا بنى الكيان الصهيوني قوته النووية من خلال أكبر سرقة يورانيوم حدثت في تاريخ اوروبا. ويشير الخبراء العسكريون إلى أن «اسرائيل» بنت أساس نفوذها النووي الحالي على هذه العملية. ولغاية اليوم لا يجرؤ أحد على فتح تحقيق رسمي حولها.

في كل فترة تكشف لنا الوثائق الرسمية الأميركية أسرار السرقات «الاسرائيلية» لليورانيوم. وفي هذا السياق كشفت وثائق يعود تاريخها إلى سبعينيات القرن الماضي، أن مسؤولين أميركيين فيدراليين يعتقدون أن «إسرائيل» سرقت في فترة الستينيات كميات من اليورانيوم لاستخدامها في برنامج الأسلحة النووية «الإسرائيلي» السري.

على خط آخر لم تقتصر سرقة «الاسرائيليين» لليورانيوم على الولايات المتحدة ودول أوروبية بل امتدت إلى دول عربية. فقد أشارت تقارير وكتب «إسرائيلية» صدرت لاحقاً إلى قيام القوات «الإسرائيلية» خلال فترة احتلالها لشبه جزيرة سيناء (أي بعد عام 1967) بالاستيلاء على كميات من خام اليورانيوم أو الأبحاث والمواد المرتبطة به التي كانت موجودة في تلك المنطقة ونقلتها إلى منشآتها النووية.

وبحلول عام 2026، تداولت وسائل الإعلام العبرية والعالمية تقارير تفيد بأن القوات الخاصة «الإسرائيلية» وجهاز الموساد يضعان خططاً تهدف للوصول إلى منشآت تخصيب اليورانيوم الإيرانية للاستيلاء على اليورانيوم عالي التخصيب أو تدميره لمنع طهران من إنتاج قنبلة نووية. ويأتي ذلك امتداداً لعمليات سابقة مثل سرقة الأرشيف النووي الإيراني عام 2018 والتي نُشرت تفاصيلها رسمياً. وكانت صحيفة «يسرائيل هيوم» نشرت مؤخراً مقالاً تحدثت فيه عن سرقة الموساد «الأرشيف النووي الإيراني»، عندما اقتحم عملاؤه مستودعاً مدنياً في منطقة صناعية جنوب طهران في كانون الثاني 2018، وعادوا «بنصف طن من الوثائق المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني».

إذن قضية اليورانيوم المخصب قلبت العالم رأساً على عقب. وكيان العدو هو صاحب التاريخ الأسود في مسارها. والمرحلة القادمة ستثبت أن من لا يحق له امتلاك اليورانيوم المخصب هو الذي يشكل إجرامه خطراً على البشرية جمعاء.

سلاسل التكنولوجيا المكنظمة

نجيب نصير

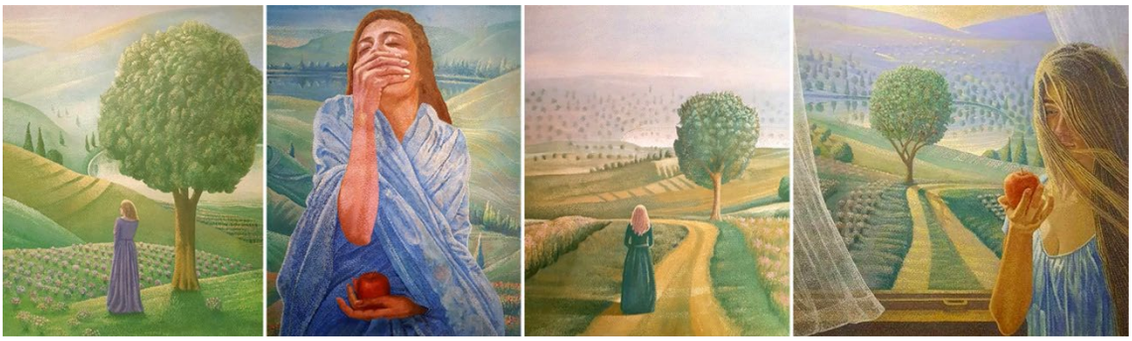

الفنان عصام درويش

حجر الزاوية

والتكنولوجيا، هي استخدام منظومات «المعرفة» العلمية، من أجل إنتاج المهارات والأدوات «التكنولوجيات»، من أجل حلّ المشكلات التي تواجهها البشرية، في كل أنواع الاجتماعات البشرية، ما يؤدي على صناعة لغات موازية لتطبيقاتها العملية في الواقع، وكما هو شائع، تبدو الاجتماعات البشرية المنتجة للتكنولوجيا، هي الأرقى خصوصاً بعد تحويلها إلى تكنولوجيات (أدوات)، وذلك عبر معايير ومقاييس لم تعد خافية على الشخص العادي العضو في هذا النوع من الاجتماع البشري أو ذاك، فالقطار والسيارة والطائرة تطيل العمر، وذلك باحتساب الوقت اللازم للسفر الذي هو جزء من العمر، وعلى هذا المثال التبسيطي تتوضح المصالح والفوائد من هكذا تكنولوجيات مشخصة وملموسة، ولكن على هذا المكسب الحياتي، تترتب سلسلة من العمليات التكنولوجياتية (أدوات)، مثل تكرير النفط، تعلم الصيانة والإصلاح، الطرق والمطارات والموانئ إلخ، والأهم من هذا كله إنتاج تكنولوجيات تنظيم المرور وقوانينه وأخلاقياته، وهي منتجات غير مشخصة، ولكنها ضرورية، لوجود (وليس لاكتمال فقط) تفعيل

وجود أدوات النقل الآنفة، بأداء نافع وغير تخريبي، وهنا علينا ملاحظة أن التكنولوجيات، لا تأتي مفردة، بل كموجة تربوية متكاملة مفهومة وقابلة للتطور والارتقاء، فالتكنولوجيات المشخصة تحتاج بالضرورة إلى تكنولوجيات غير مشخصة كي تقوم بفعلها الإيجابي، وإلا تحولت إلى نار غير منضبطة تحرق الأخضر واليابس، وعليها تبنى مقولة (الانتقال من الفوضى إلى النظام) التحضرية، لأنها تستوجب على كل مستخدمي هذه التكنولوجية أو تلك، تنظيمها بتكنولوجيات إنتظامية تتشابك معها، وإلا تحولت غاية التكنولوجيا والتكنولوجيات إلى عكسها، وهذا ما حصل ويحصل في عالم شرق المتوسط غير المترامي، وهو الحال الذي وصل إليه من صعوبة إقرار القيم ناهيك عن ممارستها في الواقع، وهو ما يفتح الباب واسعاً، لتغيير النظرة للاستعمار، ناهيك عن امتداحه (بالطبع الجميع يعرف مضار الاستعمار)، ولكن وفي المحصلة، هو من حقن التكنولوجيا في أوردة هذه «الجغرافية»، فمع تطبيقة للتكنولوجيات المحدثة آنئذ (كهرباء، طرقات، تعليم، مكننة إلخ)، أرفق معها تطبيقات تكنولوجياتية غير مشخصة (مجتمع، برلمان، دولة، حكومة، أحزاب، نقابات، فصل سلطات، سيادة القانون إلخ)، هذه السلسلة التي لا يمكن فصلها، إلا بتقصد الفشل، هذا الفصل بالذات هو ما فتح الطريق، للهزائم، العسكرية وغير العسكرية، (وهذه سلسلة متوالية لا تتوقف) على الرغم من استخدام التكنولوجيات المشخصة (الماكينات، البنوك، المستشفيات، التعليم إلخ) لأنها تفتقد إلى النوعية القابلة للفهم والتطور، والنوعية ليست إعلان نوايا، أو تبشير بغايات يمكن للتكونولوجيات المشخصة أن تعد بإنتاجها، ولكنها لا تصل لغاية مرجوة، تم الإعلان عنها، (الإعلان فقط) لأسباب «انتخابية» أو استفتائية تفيد في إنتاج الاستبداد الذي يلغي كل شرط يحيط بتشغيل التكنولوجيات والإنتفاع منها.

والمكنظمة: كلمة عصملية، يقصد منها الآلة، ولكنها لم تغفل أن وجودها الفيزيائي، أنه داخل منظومة، من التكنولوجيات غير المشخصة، المسماة

نظاماً، الذي هو الآخر الفضاء الضروري التي تعمل فيه الآلة، وإلا لن تعمل، أو تعيث خراباً وخسائر وهزائم. يبدأ الموضوع من «المجتمع» هل له تعريف متشابك مع العصر التكنولوجي والتكنولوجياتي المعاصر؟ طبعاً هو جزء تأسيسي لما يليه من الفضاء المترافق لتفعيل التكنولوجيات المشخصة، فالمجتمع (بتعريفه المتجدد دائما) هو تكنولوجيا وتكنولوجيات الاجتماع البشري، وكذلك الدولة والحكومة والبرلمانات والقضاء والأحزاب والنقابات، وكل ما يشكل السلوك البشري تجاه استخدام التكنولوجيات المحدثة النافعة، فالدولة هي تكنولوجية إدارة المجتمعات، والاستبداد (مهما كان صغيراً أو لطيفاً) هو تكنولوجية متخلفة تريد تشغيل تكنولوجيات أرقى منها، وعلى هذا المعيار تنوعت السلطات (المسماة بالمجاز دولة)، كلها أرادت إدارة «المجتمع» قبل أن يحدث، وادعت حدوثه كي تتناسب هي كتكنولوجية، مع تكنولوجية متخلفة مثلها، هي تكنولوجية ما قبل «المجتمع»، كسلاح دمار شامل ضد من يشكك بمؤهلاتها، أو صورتها (كدولة ذات سيادة)، ثم أتت الوقائع لتثبت بالثمن الباهظ أنها ليست دولة وليست ذات سيادة، طالما تكنولوجياتها لا تقودها نحو الإنتاج (العراق مثالاً)، وهذا ما يستدعي حضور التخلف بالقيم والتأكيد على استمراره، وأولها الحريات الشخصية، وحريات التعبير والاعتقاد، والكرامة الإنسانية، والمساواة، وكلها تكنولوجيات الانطلاق نحو «مجتمع»، يحتاج إلى دولة لا إلى سلطة، تقولب متطلبات الاجتماع على قد المتطلبات الاستعمارية، أي الجهة التي تسمح لها بالبقاء، وتبيعها تكنولوجيات ليس لها مكان نافع أو ارتقائي في بيئة ما قبل «المجتمع».

هنا لا يبدو العطب مهاري فقط، أو وجداني تطوعي فقط، هنا يبدو العطب بنيوي، يحتاج إلى نقطة بداية !!!؟ وهي نقطة لغز، مختفية حتى عن أقرب المقربين من السلطة، مع أنها واضحة وضوح الشمس، من تكنولوجية خلاط الفواكه، إلى محرك الطائرة، وجهاز اللابتوب، كلها نريدها وهي ضرورية، ولكنها لا تأتي ولا تعمل، إلا ضمن سلاسل تكنولوجياتي تحضرية، مفهومة، ويمكن التفاهم معها، وإلا ستكون صدمة الحداثة مدمرة.

عزوف الشباب في لبنان عن الانخراط في الأحزاب

صفية سعادة

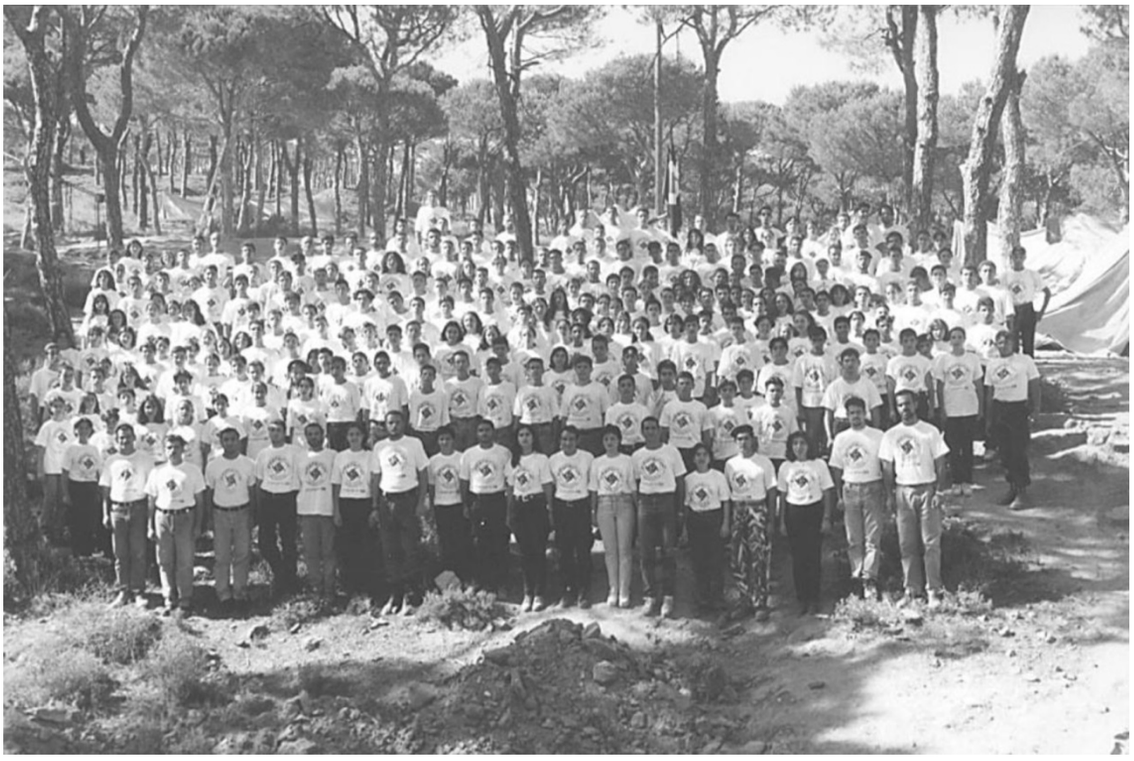

مجتمع

من المعروف أن الأحزاب في الدول الحديثة، أي الوطنية تلعب دوراً رئيسياً بالغ الأهمية في تقرير مصير الوطن ومساره وتطوّره، خاصة وأن الأحزاب تعبّر عن رأي شرائح الشعب المختلفة بحسب تنوع برامجها وأهدافها، والنظام الديمقراطي في أي دولة حديثة لا يستقيم دون وجود أحزاب ينخرط فيها شباب يعملون من أجل مصلحة الوطن، أي مصلحتهم هم في النهاية. فما هي أسباب فشل الأحزاب في استقطاب الشبان والشابات؟

لفشل الأحزاب أسباب عديدة

ومتشعبة نستطيع أن ندرج بعضها تحت عنوانين رئيسيين: **الأسباب الخارجية، وأسباب لها علاقة بتركيبة الأحزاب الداخلية.**

لن أغوص في الأسباب الخارجية التي قد تتسبب بفشل الأحزاب والتي لها علاقة عضوية بالنظام الطائفي اللبناني، وبالنظام الاجتماعي والسياسي في لبنان، بل أود أن أشير إلى بعض الأسباب الداخلية التي نتج عنها خلل جوهري في تركيبة الأحزاب منعها من التقدّم والتطوّر، ما يؤدي إلى احجام الشباب من الانخراط في صفوفها.

أولاً، لقد نشأت غالبية الأحزاب اللبنانية في ثلاثينات القرن الماضي، أي أنها نشأت ولبنان محتلّ من قبل دولة أجنبية، وليس في حالة استقلال، فأتى نظام هذه الأحزاب متوافقاً مع تلك الحقبة التاريخية، من تكتم وسرية ومركزية متشددة بسبب منع المحتل وجود أحزاب، والزج في السجن كل من تسول له نفسه أن ينضم إلى حزب وطني. فوجود تسلسل مركزي ومتشدد كان شيئاً طبيعياً ومرغوباً في تلك الظروف، لكن ما يبدو غريباً هو عدم تعديل أنظمة هذه الأحزاب كي تستطيع مواكبة التطور الذي حصل منذ ذلك الوقت، وهذا من أهم الأسباب التي تبعد الشبان والشابات الذين لا يجدون مساحة من الحرية في هذه الأحزاب تسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وتطلعاتهم، أو الانخراط في اتخاذ القرارات كل ضمن قدراته وكفاءاته.

ثانياً، ان الأحزاب جميعها، الطائفية منها والعلمانية، أسيرة تناقض عجيب بين ما تطالب به السلطة اللبنانية، وبين ما تمارسه ضمن هيكليتها الحزبية. فهذه الأحزاب لا تفتأ تطالب الحكومات المتعاقبة بالإفساح في المجال لممارسة الديمقراطية وحرية التعبير ضمن مجتمعها من جهة، ومن جهة أخرى تمنع من انتمى اليها من ممارسة هذا الحق!

فالأحزاب هي المدرسة التي يتمرن فيها المواطن/ة على ممارسة الديمقراطية، وهذا ما يتوقعه

الشخص على الأقل حين ينخرط في حزب ما، وإذ به يجد أن لا موقع له سوى اتباع الأوامر والتقيد بالتعليمات، فلا يسمح له المشاركة الفعالة في صنع القرار، حتى لو كانت عنده الكفاءة، بل يُعامل كقاصر. ومن المؤسف أن نلاحظ أن القيّمين على الأحزاب يتعاملون مع أعضائهم بالطريقة الأبوية المتسلطة نفسها التي تتعامل بها السلطة مع مواطنيها! فإن لم تكن الأحزاب هي المدرسة التي تعلّم الفرد أن يصبح مواطناً فاعلاً يساهم في تقدّم ورقي مجتمعه، فأين يتعلّم شبابنا أصول الديمقراطية؟ فالديمقراطية ليست شعارات وخطابات، انها نظام جديد يصبو إلى اشراك الجميع، دون استثناء، في كل قرار يُتخذ ضمن المجتمع، والأحزاب هي الوسيلة الوحيدة حيث يتم تنظيم فئات المجتمع كي تتحول إلى كتلة متماسكة تستطيع أن تكون فاعلة في تقرير مصيرها.

ثالثاً، من أهم الأسباب التي أدّت وستظل تؤدي إلى انحسار الأحزاب في لبنان هو فقدانها للمصداقية. فمصداقية الأحزاب الوطنية قائمة على المدى الذي تلتزم به القيادة على مبادئها، وحين يبدو للمواطنين والمواطنات أن المسؤولين الحزبيين يستعملون المبادئ كوسيلة للوصول إلى وزارة أو نيابة، أو لأغراض خاصة، حينئذ تسقط مصداقية الحزب وينتفي معناه وأساس وجوده، خاصة حين يرى المواطنون أن قيادياً حزبياً يستميت للدخول في "جنة" السلطة بأي ثمن، حتى لو كان ذلك يتطلب التخلي عن مبادئه.

وهكذا تنغلق الدائرة في لبنان، فبدلاً من أن تكون الأحزاب، على اختلاف اتجاهاتها، ضامناً للمسيرة الديمقراطية الممثلة للشعب، تفقد هذه الأحزاب شرعيتها المبنية على الالتزام بمبادئها، وتقع فريسة الآفات نفسها التي تجاهر بأنها تريد إصلاحها.

مجتمع

نظرة الأدب الغربي إلى اليهود

من خلال الكاتبين « ويليام شكسبير» و «أوجين سو».

أنطوان يزبك

يقول الزعيم الخالد انطون سعادة في كتابه: الإسلام في رسالتيه المسيحيّة والمحمديّة ما يلي: لم يكن المسيح يهوديا ولم يكن له آباء يهود كما يقول صاحب الحاضرة هاجيا إياه، بل كان سوريا يتكلم ويخاطب الجماهير بالسريانيّة، وهو نفسه رفض أن يدعى «ابن داود» كما أراد اليهود فقال في ذلك كيف يقولون أن المسيح «ابن داود» وداود نفسه يقول في كتاب المزامير: قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءَك موطئا لقدميك فإذا كان داود يدعوه ربّا فكيف يكون ابنه لوقا (20 ؛41) بهذا القول قطع المسيح كل سبيل لقيامه على أساس التقاليد اليهودية القائلة أنه يكون يهوديا من نسل داود فلا يصحّ أن يقال أن المسيح كان يهوديا فهو ابن البيئة السوريّة.

عندما نراقب ما يفعله الجيش اليهودي في القرى اللبنانيّة وفي فلسطين حين يخرّب ويدمّر البيوت والبنى التحتية

ويعمد إلى قطع الأشجار ورشّ السموم لإفساد التربة الزراعية، نطرح السؤال التالي: هل هذه التصرفات جينية وراثية أم هي تربية متأصّلة وموروثة من جيل إلى جيل؟ أمّا في حال تبلبلت الجينات واعتبرنا أن العامل الجيني لا تأثير له، تبقى الأمثلة من الأدب العالمي أكثر وضوحا فلا أصدق من الكلمة والفكر في إظهار الحقائق وفضح سلوكيات الشعوب الشريرة، الشعوب المجرمة والقاتلة!

من بين الأعمال الأدبيّة الخالدة ل «وليام شكسبير» مسرحية (تاجر البندقية) وهي قصة محبوكة بطريقة ذكية للغاية تتناول قرض مالي ومشاعر الكراهية من قبل مرابٍ يهودي يدعى شايلوك، كما تلعب العدالة في المسرحية دورا محوريا.

تدور المسرحية حول الحبكة التالية: يوافق أنطونيو تاجر البندقية أن يقرض صديقه باسانو 3000 دوقة (عملة تلك الأيام من خمسة قرون في إيطاليا) كي يتقدم لخطوبة حبيبته بورشيا. لكن أنطونيو لا يملك المال النقدي، بل ثروته وتجارته كلها على شكل بضاعة تشحن على سفن في البحر، فيأخذ القرض، من شايلوك اليهودي المرابي، لكن يشترط عليه شايلوك شرطا غريبا: في حال لم يوف أنطونيو ديونه في الموعد المحدد، يأخذ شايلوك "رطلا من لحمه" يقوم بقطعه من جسم أنطونيو بالسكين وهذا كفيل بإنهاء حياته وقتله تحت العذابات الوحشيّة والالم الفظيع.

تشاء الظروف أن تهبّ عاصفة عاتية وتغرق سُفن أنطونيو كلها في البحر فيعجز عن تسديد دينه لشايلوك، حينذاك يصرّ المرابي المجرم البغيض على تحصيل "رطل اللحم" ويرفع قضيّة على أنطونيو أمام المحاكم.

لكن وكما في كل مسرحيّات شكسبير تنقلب الحظوظ وتقوم بورشيا خطيبة باسانو، وتتنكّر بزيّ محامية وتدافع عن أنطونيو إذ تطلب من شايلوك أن يستوفي الرطل من اللحم لكن بدون إراقة نقطة دم واحدة، ولو سال الدم تصادر أملاكه كما يشترط القانون إذ يعتبر ذلك جريمة قتل.

يجزع شايلوك ويتراجع عن شرطه الإجرامي. في النهاية تظهر هذه المسرحية عقلية اليهود الشريرة وحتى يومنا هذا يتظاهر اللوبي اليهودي في كل مكان من العالم أمام المسارح التي تقرر عرض مسرحية تاجر البندقية بغية إيقاف عرضها.

وفي رواية أخرى هي رواية (اليهودي التائه) للكاتب الفرنسي " أوجين سو " نُشرت حلقات متسلسلة في الصحف الباريسية من سنة 1844 إلى سنة 1845، نجد رواية خيالية، ولكنها تحمل صورا ومعانٍ عديدة وفيها أن بطل القصة "آها فيرس" (اسم معدّل للشيطان لوسي وروس) هو رجل يهودي لعنته الأسطورة وحكم عليه بالمشي في الأرض إلى يوم القيامة ذلك أنه اقترف عملا مشينا ومخالفا للإنسانية.

تبدأ الحكاية عندما كان المسيح حاملا صليبه على طريق الجلجلة وتعب وانهار أمام آها فيرس، الذي رفض أن يساعد المسيح المتألم ويقدم له شربة ماء حتى، لا بل طرده بقسوة لا مثيل لها، فقال له المسيح "ستبقى تمشي هائما على وجهك حتى أعود".

ومنذ ذلك الحين وآها فيرس لا يستريح ولا يتوقف عن الانتقال من مكان إلى آخر يمشي ضاربا في كل أصقاع الأرض أما إذا توقف تحرقه النار من الداخل وتجبره على أن يكمل.

عاش آها فيرس قرونا وشهد الحضارات تسقط الواحدة تلو الأخرى وهو يتجول حول الأرض من مكان إلى آخر.

استخدم أوجين سو شخصية اليهودي التائه كي يلفّ العالم ويكشف الظلم والاستغلال، في كل فصل من فصول الكتاب يدخل اليهودي التائه مدينة أو بلدا ويصبح شاهدا على مأساة الإنسانية التي لا تنتهي.

في الخاتمة وبعد معاناة طويلة، يواجه آها فيرس مصيره، بعد أن يطلب الغفران.

في مسرحية وليام شكسبير أو رواية أوجين سو لم يكن اختيار الشخصية الأكثر شرّا والأكثر طمعًا من بين اليهود من قبيل الصدفة، فالكاتب الصادق ينقل الحقيقة الشفافة ويرسم الواقع بدقة لا متناهية وصفة اليهودي المرابي والشرير واللاإنساني التي استعارها الكاتبان لم تكن محض صدفة ولا بهدف التجنّي، ولكن هذه هي حقيقة معظم اليهود الدّامغة في كلّ العصور وعلى مرّ الأزمنة!...

التربية وصناعة الإنسان الجديد

كيف تُربَح معركةُ النهضة؟

ادمون ملحم ـ الحلقة الثانية

حين كان أنطون سعاده يتحدّث عن التربية، لم يكن يتحدّث عن المدارس والامتحانات والشهادات بالمعنى الضيّق للكلمة، بل عن قضيةٍ أكبر بكثير: قضيةِ تكوين الإنسان الذي تستطيع الأمة أن تبني عليه مستقبلها.

فالأمم لا تنهض بكثرة الأبنية والمدارس إذا بقيت النفوس على حالها، ولا تُنقَذ بمجرّد تغيير الأنظمة والقوانين إذا ظلّ الإنسان أسيرَ الخوف، والتردّد والأنانية والتقليد. ولذلك رأى سعاده أنّ معركة النهضة تبدأ من تربية الإنسان، لأنّ كل إصلاحٍ حقيقي يبدأ من إصلاح النفس والعقل والمناقب.

من هنا كانت التربية، في نظره، جزءاً من معركة المصير القومي، لا مجرّد خدمةٍ اجتماعية أو عمليةٍ تعليمية.

التربية ليست تلقيناً، بل بناءَ شخصية

انتقد سعاده النظرة التقليدية إلى التعليم التي تختزله في حشو الأذهان بالمعلومات أو إعداد التلامذة للنجاح في الامتحانات. فالمعرفة وحدها لا تكفي إذا لم تقترن بالوعي الصحيح وبالشخصية السليمة. ولهذا قال: «وقصد الثقافة أو التربية هو دائماً تقويم الاعوجاج وتوجيه قوى الحياة نحو الأفضل.»

فالتربية الحقيقية لا تقتصر على تعليم الإنسان كيف يقرأ ويكتب، بل تعلّمه كيف يفكّر، وكيف يحكم على الأمور، وكيف يميّز بين الحق والباطل، وبين الجميل والقبيح، وبين ما يخدم مجتمعه وما يضرّه.

وكان يرى أنّ الأمة التي تُهمل هذا الجانب تُخرّج متعلّمين كثيرين، ولكنها لا تُخرّج رجالاً ونساءً قادرين على حمل مسؤوليات الحياة.

معركة التربية هي معركة العقيدة والوعي

في محاضرته الشهيرة إلى مؤتمر المدرسين سنة 1948، وضع سعاده التربية في قلب الصراع القومي. فهو رأى أنّ المعركة الحقيقية ليست فقط في السياسة أو الاقتصاد، بل في تكوين النفوس والأفكار. قال: «إنّ القضية الأولى التي تواجه العقيدة القومية الاجتماعية هي قضية التربية والتثقيف.»

ثم أوضح أنّ صلب المعركة ليس مع الذين اكتمل تكوينهم النفسي والفكري، بل مع الناشئة التي لا تزال شخصيتها تتكوّن. ولهذا اعتبر أنّ البيت والمدرسة هما الميدان الأول الذي يُحسم فيه مستقبل الأمة.

فالطفل الذي يُربّى على الثقة بالنفس والشعور بالواجب والإخلاص للحق ينمو مواطناً صالحاً، أمّا الذي يُربّى على الخوف والتعصّب والاتكال فإنّه يحمل هذه الأمراض معه إلى الحياة العامة.

المعلّم: جندي خط الهجوم الأول

من أجمل ما كتبه سعاده عن التربية وصفُه للمعلّم. فهو لم يعتبره موظفاً يؤدّي عملاً روتينياً، بل صاحب رسالةٍ خطيرة تتصل بمستقبل الأمة كلّه. يقول في مؤتمر المدرسين:

«إنه جندي خط الهجوم الأول الذي عليه أن يدخل صلب المعركة ويحارب لإنقاذ نفوس الأحداث من العقائد الغريبة أو المتأخرة وإدخال العقيدة القومية الاجتماعية المحررة البانية إليها.»

هذا التعبير يكشف مكانة المعلّم في فكر سعاده. فالمعلّم ليس ناقلاً للمعلومات فقط، بل مربٍّ للعقول والنفوس. وهو مسؤول عن غرس القيم التي يحتاجها المجتمع للنهوض: الصدق، والشجاعة، والاستقامة، والاعتماد على النفس، واحترام الحقيقة، ومقاومة الباطل. ولذلك شدّد سعاده على أنّ المعلّم لا

يستطيع أن يزرع هذه القيم إذا لم يكن هو نفسه قدوةً حيّةً لها.

التربية والأخلاق الجديدة

لعلّ أهم ما يميّز نظرة سعاده إلى التربية أنّها ترتبط مباشرةً بمشروعه لإيجاد «العقلية الأخلاقية الجديدة». فهو كان يرى أنّ أزمة الأمة ليست أزمة معرفة فقط، بل أزمة مناقب وأخلاق أيضاً. ولهذا حارب ما اعتبره من مثالب الانحطاط: الكذب، والنفاق، والرياء، والانتهازية، والخوف، واللامبالاة، والتعصّب، والأنانية.

وفي المقابل دعا إلى أخلاقٍ جديدة تقوم على الإخلاص، والصدق، والشجاعة، وتحمّل المسؤولية، وفعل الواجب، والتضحية في سبيل الخير العام. وكان يؤكّد أنّ النهضة لا يمكن أن تقوم من دون هذه الأخلاق، لأنّ الخطط مهما كانت جيدة تبقى عاجزة إذا لم يحملها رجال ونساء يملكون الإرادة والمناقب اللازمة لتحقيقها. ولهذا قال في المحاضرة العاشرة: «كل خطة سياسية وكل خطة حربية مهما كانت بديعة ومهما كانت كاملة لا يمكن تحقيقها إلا بأخلاق قادرة على حمل تلك الخطة.»

من المدرسة إلى المجتمع

لم يكن سعاده يريد تربيةً تنتهي عند أبواب المدرسة، بل تربيةً تمتد إلى المجتمع كلّه.

فالهدف ليس إنشاء تلميذٍ متفوّق فقط، بل إنشاء مواطن صالح، يشعر بمسؤوليته تجاه مجتمعه وأمته. ولهذا كان يربط دائماً بين التربية والعمل العام، وبين المعرفة والواجب.

فالمتعلّم الحقيقي، في نظره، ليس من يكدّس المعلومات، بل من يحوّل معرفته إلى قوة بناء وعطاء وخدمة. ومن هنا جاءت دعوته إلى أن تكون التربية وسيلةً لإعداد جيلٍ قادر على مواجهة تحديات الحياة، لا جيلاً يهرب منها.

التربية طريق النهضة

الجيل الجديد لا يولد جاهزاً، والطلبة لا يتحوّلون تلقائياً إلى قوة نهضوية. فلا بدّ من عملية بناء طويلة تصوغ العقول والوجدان والشخصية. ولهذا أعطى سعاده التربية كل هذه الأهمية.

لقد أدرك أنّ الأمة التي تريد مستقبلاً مختلفاً تحتاج أولاً إلى إنسان مختلف: إنسان يؤمن بالحقيقة، ويثق بنفسه، ويعرف واجبه، ويضع مصلحة مجتمعه فوق مصالحه الضيقة.

فالتربية، في النهاية، ليست مجرد إعداد للحياة، بل هي صناعةٌ للحياة نفسها.

ومن هنا تبقى رسالة سعاده التربوية شديدةَ الراهنية اليوم: فكل مشروع نهضوي يبدأ من الإنسان، وكل إنسان جديد يحتاج إلى تربية جديدة، وكل أمة تريد أن تربح معركة المستقبل عليها أولاً أن تربح معركة التربية.

بيئة

شركات الترابة ستحول الكورة إلى مرتع ومنبع للسرطان

الكورة - جمعية بلادي خضرا

أعلن مكتب الكورة في جمعية بلادي خضرا ان ترخيص الحكومة لمقالع وأفران شركات الترابة الخارجة على القانون جريمة بيئية وصحية خطيرة سينتج عنها عودة الملوثات المسرطنة مسببة انتشار السرطان والربو وأمراض القلب في كل بيت بكفرحزير وبدبهون وسائر قرى الكورة والشمال.

نحيي الوقفات الشريفة الرافضة لتدمير الكورة، ونتوجّه بأسمى آيات الشكر والتقدير والاعتزاز إلى سماحة مفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد إمام، رمز الاعتدال والوسطية، على موقفه الثابت والمشرّف في

نصرة القضايا البيئية والإنسانية.

إن حرص سماحته الصادق على صون حقوق المواطنين، ودفاعه المستمر عن حق الناس بالعيش بأمان وكرامة في بيئة سليمة ونظيفة، يضعّه في مصاف المدافعين الأوائل عن لبنان والإنسان. كما نثمّن عالياً وقوفه الحازم إلى جانب القرى المهددة بالزوال، وفي مقدمتها بد بهون وكفرحزير، وتأكيده أن حماية الأرض والإنسان مسؤولية وطنية وأخلاقية ودينية مشتركة. للحفاظ على إرث لبنان الطبيعي للأجيال القادمة.

كما نتقدّم بجزيل الشكر والعرفان للعائلة الأيوبية الكريمة وأمرائها في الكورة، هذه العائلة العريقة المتجذّرة في وجدان الكورة وتاريخها. لطالما كنتم يا آل الايوبي عنوان النبل والمسؤولية والانتماء الأصيل، وكنتم وستبقون السند والداعم الأول لأهلكم ولأرضكم. مواقفكم المشهودة في مواجهة الاعتداءات على الكورة، وحرصكم الدائم على حماية هويتها البيئية والاجتماعية، تجعل منكم شركاء أوفياء في معركة الحفاظ على هذه البقعة المباركة، ونموذجاً يُحتذى للتلاحم الوطني والمسؤولية تجاه الإنسان والأرض.

في المقابل، نستنكر ارتماء بعض صائدي الرشاوى والسياسيين الفاسدين والمرجعيات المتواطئة في أحضان مافيا الاسمنت التي تخطط لمشروع تدميري وحرب ابادة جماعية خطيرة ضد اهل الكورة والشمال.

إن أبناء الكورة الذين أقفلوا مقالع التراب الاحمر بالقوة عام 1976 و1984 قادرون اليوم على فعلها مجدداً..

ان مقالع التراب الأبيض الأخطر يجب أن تُقفل، ويُحاسب خونة التراب والإنسان، كي لا تبقى الكورة ولبنان مرتعاً للسرطان. والدمار والاحتكار.

عن صفحات التواصل

يا حجه انا يلي ربيتو هيك

امس بعد موارة الشهيد الثرى اثناء القيام بواجب العزاء توجهت احدى النساء لوالدة الشهيد المكلومة الباكية المحتسبة تخاطبها باللكنة الجنوبية

هيدا خطه يا حجه هو اختاره حدا اختاره اياه؟ شو انت بدك هيك ؟ راح براضاكي

لترد والدة الشهيد ايه يا حجه انا يلي ربيتو هيك انا يلي بدي هيك بس الفراق صعب الله يرضى عليهم الحمد الله هؤلاء امهات ابطالنا ما بدلوا تبديلا صابرات محتسبات والدة الشهيد علي حمد سعادة امس اثناء تشييعه تحمل نعشه بعد ٤٠ يوم على وداعها ابنها الاول الشهيد حسن سعادة اثناء قيامهما بواجبهما في معركة العصف

المأكول مقبلين غير مدبرين دفاعا عن لبنان وشعبه بوركت بيوت الشهادة

الممثلة وفاء شرارة

بعض الشهداء الذين ارتقوا اليوم في مجزرة صير الغربية:

رشا الحسين زينب عياد، علي أسامة معتوق الطفل عباس عواضة، فاطمة معتوق، هدى معتوق، وداد معتوق، فادي معتوق وخديجة حسن معتوق "أم فادي" ولا يزال الطفل حسن عبد معتوق وزهراء أسامة معتوق في عداد المفقودين

الكلمة الفصل

كتب الأمين الياس جرجي قنيزح

في كتابه مآثر من سعاده وتحت العنوان
«نحن الآن مع فريق من شعبنا هو أحوَجُ ما يكون إلى عاليمنا فلنغتنم الفرصة لنزفّ إليه ولادة النهضة»

القلمون ـ طرابلس
سعادة يحيط به عميد الداخلية الأمين الياس جرجي قنيزح ـ الأمين انيس فاخوري وعدد من الرفقاء .

لم يراود الزعيم قط أي شك بمقدرة النهضة على إحداث الانقلاب الجذري في عقلية الشعب ووجدانه وإطلاق فاعليته لتغيير مجرى التاريخ. ولم يَنتَب إيمانه بأصالة الأمة السورية أيّ وهن، بل ظل يقينه مطلقاً بقوتها على إحراز النصر بفعل تعاليم النهضة السورية القومية الاجتماعية

متغلبة أبداً على عوامل التخاذل والاستسلام التي تسربت إلى نفسيتها من عهود الطغيان والاستعمار. لم يترك سعاده سانحة تمر ولا فرصة تعبر مهما بدت هذه حرجة وصعبة من دون أن يدعو المواطنين إلى اعتناق العقيدة القومية لأنها أمل الأمة الوحيد، أمل يعتقها من العبودية وينقذها من عقلية التسويات والتسليم إلى الأمر المفعول. "إن فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ". ليس من سوري مبدئياً إلا وهو أهل لحمل رسالة النهضة والعمل للانتصار بها على جميع الويلات والنكبات التي طالما كبّلت حيوية الأمة وعطلت قدراتها الفاعلة عن التفتح والنمو والعطاء.

وليس سوى النهضة السورية القومية الاجتماعية بقادرة على إدراك حقيقة طاقاتنا وحقيقة مآسينا ومخازينا وهي وحدها تملك العلاج الشافي الذي يكفل للأمة وحدتها ويبني قدرتها الحقيقية لتُقدم على التحرر وتتقدّم إلى النصر المحتوم.

ففي أدق الظروف حراجةً وأشدها تأزماً وتعقيداً لم يُستفَز الزعيم أو يُستدرَج لمنازلة الخصوم بغير سلاح النهضة، سلاح المناقب العالية وعتاد العقلية الأخلاقية الجديدة، لأنه قدوة البناء في ميدان الوفاق والوئام كما هو قدوة في مجال الخصام والتصادم. وما روحية البناء الأمثل وذهنية العطاء الأذكى إلى أساس التعامل القومي الاجتماعي ومصدر كل إنتاج حقيقي أصيل يليق بالنفسية السورية الكريمة التي لا تكف عن العطاء والإبداع.